



Princeton University Library



32101 059524973

32101 059524973

Princeton University Library

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or re-
new by this date.

الدُّعَاءُ

فِي غَيْبَةِ الْفَتَاوَى مِنْ الْمُحْتَمَدِ

عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ

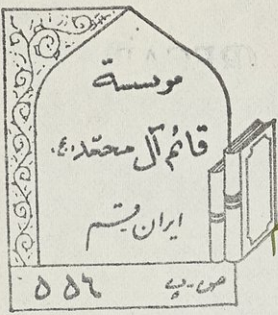
Hassan

الدعاء في غيبة القائم

من آل محمد

عليه وعليهم السلام

هدية في سبيل الله تعالى



(RECAP)
(Arab)

BP183

.3

.H377

1990

(RECAP)

الكتاب: الدعاء في غيبة القائم من آل محمد عليه وعليهم

السلام.

إعداد: فارس الحسون.

الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ.

العدد: ٣٠٠٠ نسخة.

المطبعة: مهر - قم.

تكثير الطبع مباح للجميع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد الانبياء وخاتم
 المرسلين وعلى آله سادات الاوصياء والاصفياء لسيما على ابن
 عمه ووارث علمه والوصي من بعده على بن أبي طالب ولعنة الله على
 أعدائهم أجمعين الى يوم الدين، وبعد، فيقول الجيد المسكين
 المشرف بالانتساب الى السبطين ريحانتى الرسول وايهما
 سيف الله المسلول وامهما الدر المصونة والجوهرة المكونة
 سلام الله عليهم أجمعين، أبو المعالي شهاب الدين الحسينى المرعى
 أباً والحسنى جدتاً النجفى رزقه الله فى الدنيا زيارة أجداده الطاهرين
 وفى الآخرة شفاعتهم أمين أمين. لما كان الانسلاک فى سلسلة الرواة
 عنهم عليهم السلام مما يرغب فيه ويندب اليه استجاز عنى فى الرواية
 العار الحليل محمد اسلاً فضيلة الشيخ فارس بن محمد رضا بن الحاج محمد على بن الحاج حسن
 التبريزى النجفى رحمه الله تعالى وحيث كان اهلاً لذلك وجديراً بالتشرف
 بما هنالك فقد اجزت له ان يروى عنى جميع ما سألت لى روايته

تمت ببلدة قم المشرفة حرم الائمة وعش آل محمد حامداً مصلياً
 مسلماً مستغفراً. فى عشية ليلة الاثنين لعشر بقين من شهر شعبان
 العظيمة سنة ١٠٤٠ هـ



روي عن عبدالله بن سنان أنه قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام:

ستصيبكم شبهة، فتبقون بلا علم يُرى ولا إمام هدى، ولا
ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق.

قلت: كيف دعاء الغريق؟

قال: تقول: يا الله، يارحمن، يا رحيم، يا مقلب القلوب،

ثبت قلبي على دينك...

(إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٥٢ باب ٣٣ حديث ٤٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على حبيبه
ونبيّه سيّد المرسلين، وعلى عليّ أمير المؤمنين، وعلى
الزهراء البتول سيّدة نساء العالمين، وعلى الأئمة من
ولدها المعصومين، شروط لا إله إلاّ الله، وشجرة
التوحيد الطيّبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء.
ولعنة الله الدائمة على أعدائهم الظالمين، شجرة
الشرك الخبيثة التي اجتثت من فوق الأرض ما لها
من قرار.

المحبّ الواقعي هو الذي يريد أن يصل إلى
محبوبه مهما كلفه الأمر، والعاشق الصادق هدفه
التقرب إلى معشوقه وإن كان الطريق مملوءاً
بالأشواك، والجندي المخلص لا يروم إلاّ طاعة
قائده وعدم التخلف عن أوامره...

ونحن الشيعة كلٌّ منا يدّعي أن محبوبه ومعشوقه
وقائده ... هو المهدي المنتظر عجل الله تعالى
فرجه الشريف.

فهل يا ترى نحن صادقون في ادّعائنا هذا؟
لنعرض أنفسنا وأعمالنا عليه - روعي له الفداء -
ونرى هل هو راضٍ عنّا؟! هل أعمالنا مطابقة لما
يريده؟! هل نحن مطيعون لأوامره منجزون عن
نواهيهِ؟! هل ... وهل ...

نعم، لو فقد لأحدٍ منا ولده أو تأخر عن مجيئه
المعيّن ساعة، أو فقدت لأحدٍ منا حاجة ثمينة يعتز
بها أو... فماذا سيفعل؟! وأي اضطرابٍ وقلقٍ
سينتابه؟! وكيف سيبحث ويتفقّد عزيزه؟!

أناشدك بالله أيها القارئ العزيز هل حصلت لنا
مثل ربع هذه الحالة - التي تعترينا في فقد الأولاد
أو الأشياء النفيسة - في فقدان من نعتقد بأنّه إمام

زماننا ومولانا ومنقذنا.. في عدم تشرفنا بخدمته.. في
عدم رؤيانا إياه.. لبعدنا عنه.. في عدم سماعنا
قوله.. في عدم أخذ أحكام الله الواقعية منه..؟!
كلّ هذا ونعلم يقيناً بأننا نحن سبب في اختفائه
سلام الله عليه.

هل سألنا من هذا وذاك عن كيفية الوصول
إليه.. هل بحثنا عنه حقيقةً.. هل حاولنا أن نرضيه
بأعمالنا.. هل كنّا أوفياء له ووجودنا متعلّق
بوجوده.. هل تعلّق خاطرنا به على قدر مراد الله
ورسوله والأئمة عليهم السلام.. هل قدّمنا حوائج
على حوائجنا.. هل تصدّقنا عنه قبل الصدقة عنّا
وعمّن يعز علينا.. هل قدّمناه في كلّ خير على
أنفسنا ليكون وفاءً منّا له ومقتضياً لإقباله علينا
وإحسانه إلينا.. هل عرضنا حاجاتنا عليه كل
أسبوع بل كلّ يوم.. هل ذكرناه كل يوم ودعونا له

بالفرج قبل الدعاء لنا مع أنه هو عليه السلام
يقول: وأكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك
فرجكم (إكمال الدين: ٤٨٥، الاحتجاج ٢/٢٨٤).. هل
قصدناه عند دعائنا بهذه الآية: ﴿أَمِّنْ يَجِيبُ
الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾؟ (النمل: ٦٢)
فإنه هو المعني بالْمُضْطَرَّ كما ورد في الحديث (المحجة
فيما نزل في القائم الحجة: ١٦٤).

فتعال يا أخي المحترق قلبه على غيبة إمام زمانه
لنكون دائماً في ذكره والدعاء له.. لنزكي أنفسنا
ونصلح أعمالنا ونأمر بالمعروف وننه عن المنكر
ونصلح مجتمعا ونرشده إلى الانصياع إلى أوامره
عجل الله تعالى فرجه وترك ما ينهانا عنه.

نعم تعال يا أخي المنتظر لإمام زمانه لنجلس
وندعواله بالفرج ونتوسل به.. لنتربط بإمامنا أكثر
فأكثر.. عسى أن يقبلنا من جنده ويصيرنا في شيعته

المرضيّين..

تعال لنكون له أوفياء.. لتتوخَّ من ظلمات
المعاصي، ليرتفع عنه - أرواحنا له الفداء - الغشاء
ويظهر ويملاً الأرض عدلاً وقسطاً بعدما ملئت ظلماً
وجوراً.. لنرى الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة..
لنكحل أعيننا المرهة برؤيته..

حول الدعاء:

وهذا الدعاء الذي نقدّمه إلى شيعته سلام الله
عليه هو من الأدعية التي انعقد الإجماع على
صحة سندها وقوة متنها.

فالداعي لما يشرع بالدعاء تعتريه حالة يحسّ
بها أنّ هذا الدعاء ليس هو إلاّ إنشاء المعصوم سلام
الله عليه.

فهو دعاء ذو مضامين عالية وعبارات بليغة

شاملة لجميع النواحي من الدعاء في زمان الغيبة،
هذا الزمان العسير الذي تكثر فيه الشبهات
ويختلط فيه الحقُّ بالباطل.

فأول ما يبدأ به الداعي هو دعاء المعرفة، أي:
معرفة الله والنبي والأئمة ومعرفة إمام زمانه.. ثم
ينتقل إلى الدعاء بالنجاة من فتن زمان الغيبة وما
يحصل للإنسان فيها من الشكِّ في غيبته سلام الله
عليه.. ثم الدعاء برؤية الإمام منتصراً وتعجيل
فرجه.. ثم الدعاء له بالوقاية من الشرِّ والأعداء..
ثم الدعاء له بطول العمر.. ثم الدعاء بعدم سلب
اليقين عنَّا فيه وتقوية قلوبنا بالإيمان به.. ثم الدعاء
له بالفرج أيضاً وقتل الأعداء به.. ثم الشكوى إلى
الله عزَّ وجلَّ على ما أصابنا في زمان الغيبة.. ثم
المسألة منه سبحانه وتعالى بالإذن بالفرج لیتَّ
العدل.. ثم الدعاء على أعدائه أيضاً ومن أراد به

سوءاً.. ثم الدعاء بأن يجعلنا الله من أعوانه
وأنصاره.. ثم الدعاء والمسألة من الله أن لا يجعلنا
من خصماء آل محمد عليهم السلام.. ثم الختم
بالصلاة عليهم.

ويوجد رابط ملاحظ بين هذا الدعاء الصادر
من الناحية المقدّسة وبين ما علّمه الإمام الصادق
عليه السلام زرارة بن أعين حينما سأله بهذا
السؤال:

جعلتُ فداك إن أدركتُ ذلك الزمان [أي: زمان
الغيبة] أي شيءٍ أعمل؟

قال: يا زرارة إذا أدركت هذا الزمان فادع بهذا
الدعاء...

وذكر الفقرة الأولى من هذا الدعاء، وهي فقرة
دعاء المعرفة، فيظهر أن الإمام القائم سلام الله
عليه أكمل الدعاء - الذي علّمه جدّه الإمام

الصادق عليه السلام لزرارة بن أعين - وعلمه لأبي عمرو العمري فأملاه العمري على أبي علي بن همام وأمره أن يدعو به.

فعلينا أن لا نترك الدعاء بهذا الدعاء المبارك وأن ندعو به كل يوم بالأخص يوم الجمعة.

قال السيد ابن طاووس : وهو [أي: هذا الدعاء] مما ينبغي إذا كان لك عذر عن جميع ما ذكرناه من تعقيب العصر يوم الجمعة، فإياك أن تهمل الدعاء به، فإننا عرفنا ذلك من فضل الله جلّ جلاله الذي خصنا به فاعتمد عليه (جمال الأسبوع: ٥٢١).

سند الدعاء:

(١) الكليني بسنده عن علي بن إبراهيم، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عبد الله بن

موسى، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، قال:
سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن للغلام
غيبية قبل أن يقوم، قلت: ولم؟ قال: يخاف... قال،
قلت: جعلت فداك، إن أدركت ذلك الزمان أي
شيء أعمل؟ قال: يا زرارة، إن أدركت هذا الزمان
فادع بهذا الدعاء... (الكافي ١/٣٣٧ حديث ٥).

وأورد الفقرة الأولى من دعائنا هذا.

(٢) الكليني بسنده عن الحسين بن أحمد، عن
أحمد بن هلال، قال: حدّثنا عثمان بن عيسى، عن
خالد بن نجیح، عن زرارة بن أعين، قال: قال أبو
عبدالله عليه السلام: لا بُدَّ للغلام من غيبية، قلت:
ولم؟ قال: يخاف... قال زرارة، فقلت: وما تأمرني لو
أدركت ذلك الزمان؟ قال: ادع بهذا الدعاء...
(الكافي ١/٣٤٢ حديث ٢٩).

وأورد الفقرة الأولى من دعائنا هذا.

(٣) الصدوق، قال: حدّثنا أبو محمد الحسين
ابن أحمد المكتّب، قال: حدّثنا أبو علي ابن همام بهذا
الدعاء، وذكر أنّ الشيخ العمري قدّس الله روحه
أمله عليه وأمر أن يدعو به، وهو الدعاء في غيبة
القائم عليه السلام (إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥١٢
حديث ٤٣).

وأورد الدعاء بأكمله.

وعنه في البحار ١٨٧/٥٣.

(٤) الطوسي، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي
محمد هارون بن موسى التلعكبري، أنّ أبا علي
محمد بن همام أخبره بهذا الدعاء، وذكر أنّ الشيخ
أبا عمرو العمري قدّس الله روحه أمله عليه وأمره
أن يدعو به، وهو الدعاء في غيبة القائم من آل محمد
عليه وعليهم السلام (مصباح المتهجّد: ٣٦٩).
وأورد الدعاء بأكمله.

(٥) ابن طاووس، قال: فإذا فرغت من الصلاة [أي: صلاة زيارة الإمام الحجّة عليه السلام في السرداب] فادع بهذا الدعاء، وهو دعاء مشهور يدعى به في غيبة القائم عليه السلام، وهو: ... (مصباح الزائر: ١٥٧ مخطوطة المكتبة العامة لآية الله المرعشي).

وأورد الدعاء بأكمله.

وعنه في البحار ١٠٢/٨٩.

(٦) ابن طاووس، قال: ذكر دعاء آخر يدعى له صلوات الله عليه به، وأوله يشبه الدعاء المتقدّم عليه، وهو ممّا ينبغي إذا كان لك عذر عن جميع ما ذكرناه من تعقيب العصر يوم الجمعة فإياك أن تهمل الدعاء به، فإننا عرفنا ذلك من فضل الله جلّ جلاله الذي خصّنا به، فاعتمد عليه.

أخبرني الجماعة الذين قدّموا الإشارة إليهم،

يأسنادهم إلى جدِّي أبي جعفر الطوسي رضوان الله
جلّ جلاله عليه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي محمد
هارون بن موسى التلعكبري، أن أبا علي محمد بن
همام أخبره بهذا الدعاء وذكر أن الشيخ أبا عمرو
العمرى قدّس الله روحه أملاه عليه وأمره أن يدعو
به، وهو الدعاء في غيبة القائم من آل محمد عليه
وعليهم السلام.

وحدّث أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن
العبّاس بن نوح رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله،
قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المكتّب، قال:
حدّثني أبو علي محمد بن همام رحمه الله بهذا الدعاء،
وذكر أن الشيخ العمري قدّس الله روحه أملاه
عليه وأمره أن يدعو به (جمال الأسبوع: ٥٢١).
وأورد الدعاء بأكمله.

وعنه في مفاتيح الجنان: ٥٨٧.

فضبطت نصّ هذا الدعاء بعد مقابلته على كلّ
هذه المصادر، واخترت من بين المصادر ما هو
الصحيح أو الأصحّ أو الأنسب ووضعت في المتن.
وختاماً أقول: سيّدي يا أبا صالح، نحن نعتز
بالتقدير أمامك، لكنك كجدك رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلّم رحمة للعالمين، فاعف عنا... يا أيها
العزیز مسنا وأهلنا الضّرّ وجننا بيضاة مزجاة
فأوف لنا الكيل وتصدّق علينا إن الله يجزي
المتصدّقين...

قم الطيّبة

الجمعة/ ٢٢ شوال / ١٤١٠هـ

فارس الحسون

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ
تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ.

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ
تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ.

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ
تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي.

اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّنِي مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَلَا تُرِغْ
قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لَوْلَايَةِ مَنْ
فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ، مِنْ وِلَايَةِ وِلَاةِ أَمْرِكَ
بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى
وَالَيْتُ وِلَاةَ أَمْرِكَ: أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ، وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيًّا،
وَمُحَمَّدًا، وَجَعْفَرًا، وَمُوسَى، وَعَلِيًّا، وَمُحَمَّدًا،
وَعَلِيًّا، وَالْحَسَنَ، وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ فَتَّبِنِي عَلَى دِينِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي
بِطَاعَتِكَ، وَلِيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَعَافِنِي
مِمَّا أَمْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَثَبِّتْنِي عَلَى طَاعَةِ
وَلِيِّ أَمْرِكَ، الَّذِي سَتَرْتَهُ عَن خَلْقِكَ،
وَبِإِذْنِكَ غَابَ عَن بَرِيَّتِكَ، وَأَمْرِكَ يَنْتَظِرُ،
وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ الْمَعْلَمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي
فِيهِ صَلَاحُ أَمْرٍ وَوَلِيَّتِكَ، فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ
أَمْرِهِ، وَكَشْفِ سِتْرِهِ، فَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ،

حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا
تَأخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَلَا كَشْفَ مَا سَتَرْتَ،
وَلَا الْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ، وَلَا أَنْزَعَكَ فِي
تَدْبِيرِكَ، وَلَا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ، وَمَا بَالُ وِلِيِّ
الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ، وَقَدْ ائْتَلَّتِ الْأَرْضُ مِنَ
الْجَوْرِ، وَأَفْوَضُ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِينِي وِلِيَّ الْأَمْرِ
ظَاهِرًا، نَافِذَ الْأَمْرِ، مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ
السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ، وَالْبُرْهَانَ وَالْحُجَّةَ،
وَالْمَشِيئَةَ وَالْإِرَادَةَ، وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ
ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى نَنْظُرَ
إِلَى وِلِيِّ أَمْرِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ظَاهِرَ

المقالة، واضح الدلالة، هادياً من
الضلالة، شافياً من الجهالة، أبرز يارب
مشاهده، وثبت قواعده، وأجعلنا ممن تقرُّ
عينه برؤيته، وأقمنا بخدمته، وتوفنا على
ملته، وأحشرنا في زمرة.

اللهم أعدّه من شرِّ جميع ما خلقت
وذرات وبرات، وأنشأت وصورت،
وأحفظه من بين يديه، ومن خلفه، وعن
يمينه، وعن شماله، ومن فوقه، ومن
تحتّه، بحفظك الذي لا يضيع من حفظته
به، وأحفظ فيه رسولك ووصي رسولك
عليهم السلام.

اللَّهُمَّ وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ،
وَأَعِنَهُ عَلَى مَا أَوْلَيْتَهُ وَأَسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ فِي
كَرَامَتِكَ لَهُ، فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِي، وَالْقَائِمُ
الْمُهْتَدِي، وَالطَّاهِرُ التَّقِيُّ الزَّكِيُّ، النَّقِيُّ
الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ، الصَّابِرُ الشَّكُورُ
الْمُجْتَهِدُ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطَوْلِ الْأَمَدِ
فِي غَيْبَتِهِ، وَأَنْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا، وَلَا تُنْسِنَا
ذِكْرَهُ وَأَنْتِظَارَهُ، وَالْإِيمَانَ بِهِ، وَقُوَّةَ الْيَقِينِ
فِي ظُهُورِهِ، وَالذُّعَاءَ لَهُ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ،
حَتَّى لَا يُقْنَطْنَا طَوْلُ غَيْبَتِهِ مِنْ ظُهُورِهِ
وَقِيَامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ كَيَقِينُنَا فِي

قِيَامِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا
جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ.

اللَّهُمَّ وَقُوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيْمَانِ بِهِ،
حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجِ الْهُدَى،
وَالْمَحْجَّةِ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى،
وَقُوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَثَبَّتْنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ،
وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ،
وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي
حَيَاتِنَا وَلَا عِنْدَ وِفَاتِنَا، حَتَّى تَتَوَفَّانَا
وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ لَا شَاكِينَ وَلَا نَاكِثِينَ، وَلَا
مُرْتَابِينَ وَلَا مُكْذِبِينَ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ،

وَأَنْصُرَ نَاصِرِيهِ، وَأَخْذُلَ خَازِلِيهِ، وَدَمِّدُمْ
عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهَرَ بِهِ
الْحَقَّ، وَأَمَّتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاسْتَنْقَذَ بِهِ عِبَادَكَ
الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ، وَأَنْعَشَ بِهِ الْبِلَادَ،
وَأَقْتَلَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ الْكُفْرَةَ، وَأَقْصَمَ بِهِ
رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَذَلَّلَ بِهِ الْجَبَّارِينَ
وَالْكَافِرِينَ، وَأَبْرَأَ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ،
وَجَمَّعَ الْمُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا،
وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّارًا،
وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا، طَهَّرَ مِنْهُمْ بِلَادَكَ،
وَأَشْفَى مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ، وَجَدَّدَ بِهِ مَا

أَمْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَصْلَحَ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ
حُكْمِكَ، وَغَيْرٌ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتَّى يَعُودَ
دِينَكَ بِهِ وَ عَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا
صَحِيحًا، لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا بَدْعَةَ مَعَهُ،
حَتَّى تُطْفِئَ بَعْدَهُ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ،
فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ،
وَأَرْضَيْتَهُ لِنَصْرِ دِينِكَ، وَأَصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ،
وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ
الْغُيُوبِ، وَأَطْنَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ
عَلَيْهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَنَقَيْتَهُ مِنَ
الدَّنَسِ .

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الْأَيْمَةِ

الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى شَيْعَتِهِ الْمُنْتَجِبِينَ،
وَبَلَّغَهُمْ مِنْ آمَالِهِمْ أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُونَ،
وَأَجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكِّ
وَشُبْهَةٍ، وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ
غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبِئْنَا،
وَعَيْبَةَ وَلَيْنَا، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ
الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهُرَ الْأَعْدَاءِ عَلَيْنَا، وَكَثْرَةَ
عَدُونَا، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا.

اللَّهُمَّ فَافْرُجْ ذَلِكَ عَنَّا بِفَتْحِ مِنْكَ
تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرِ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإِمَامِ عَدْلِ
تُظْهِرُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذِنَ لَوْلِيِّكَ فِي
إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ، وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ
فِي بِلَادِكَ، حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ
دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا، وَلَا بَقِيَّةً إِلَّا أَفْنَيْتَهَا،
وَلَا قُوَّةً إِلَّا أَوْهَنْتَهَا، وَلَا رُكْنًا إِلَّا هَدَمْتَهُ،
وَلَا حَدًّا إِلَّا أَفْلَتْتَهُ، وَلَا سِلَاحًا إِلَّا
أَكَلْتَهُ، وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَسْتَهَا، وَلَا شُجَاعًا
إِلَّا قَتَلْتَهُ، وَلَا جَيْشًا إِلَّا خَذَلْتَهُ.

وَأَرْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجْرِكَ الدَّامِعِ،
وَأَضْرِبِهِمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَبِأَسِكَ الَّذِي
لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، وَعَذِّبْ
أَعْدَاءَكَ، وَأَعْدَاءَ وَلِيِّكَ، وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ

صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِيَدِ وَلِيِّكَ، وَأَيْدِي
عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ
هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَكَيْدَ مَنْ كَادَهُ، وَأَمْرَ مَنْ
مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَى مَنْ
أَرَادَ بِهِ سُوءًا، واقْطَعْ عَنْهُ مَادَّتَهُمْ، وَأَرِ عِبْ
بِهِ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَخُذْهُمْ جَهْرَةً
وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ، وَأَخْزِهِمْ فِي
عِبَادِكَ، وَالْعَنَّهُمْ فِي بِلَادِكَ، وَأَسْكِنَهُمْ
أَسْفَلَ نَارِكَ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ،
وَأَصْلِحْ لَهُمْ نَارًا، وَأَحْسِ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَارًا،
وَأَصْلِحْ لَهُمْ حَرَّ نَارِكَ، فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا

الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، وَأَضَلُّوا
عِبَادَكَ وَأَخْرَبُوا بِلَادَكَ.

اللَّهُمَّ وَأَحْيِ بَوْلِيكَ الْقُرْآنَ، وَأَرِنَا
نُورَهُ سَرْمَدًا لَا لَيْلَ فِيهِ، وَأَحْيِ بِهِ
الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ
الْوَعْرَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى
الْحَقِّ، وَأَقِمَّ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَةَ، وَالْأَحْكَامَ
الْمُهْمَلَةَ، حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلَا
عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ.

وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ، وَمُقَوِّبَةِ
سُلْطَانِهِ، وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ، وَالرَّاضِينَ
بِفِعْلِهِ، وَالْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ، وَمَنْ لَا

حَاجَةٌ لَهُ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ.
أَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضُّرَّ،
وَتُجِيبُ الْمُضْطَّرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَتُنْجِي مَنْ
الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنِّي
وَلِيَّكَ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَمَا
ضَمَنْتَ لَهُ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ
أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا
تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَنْقِ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
ذَلِكَ فَاعِذْنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَاجِرْنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَأَجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، وَ مِنْ الْمُقَرَّبِينَ، آمِينَ رَبَّ
العَالَمِينَ.

85 31 - -

حبيبي المنتظر:

أتعلم ما هو زمان الغيبة، ومدى صعوبته والحيرة

فيه...؟!

أتعلم أنه زمان تتولد فيه الشكوك والبدع...؟!

أتعلم أنه زمان المتمسك فيه بدينه كالحارط للقتاد...؟!

أتعلم أنه زمان يمحص فيه الناس حتى يقال: مات،

هلك، بأيّ وادٍ سلك...؟!

أتعلم أنه زمان يفقد الناس إمامهم. يشهد الموسم فيراهم

ولا يرونه، تدمع عليه عيون المؤمنين...؟!

أتعلم أنه زمان لا ينجو فيه إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب

في قلبه الإيمان وأيده بروحٍ منه...!

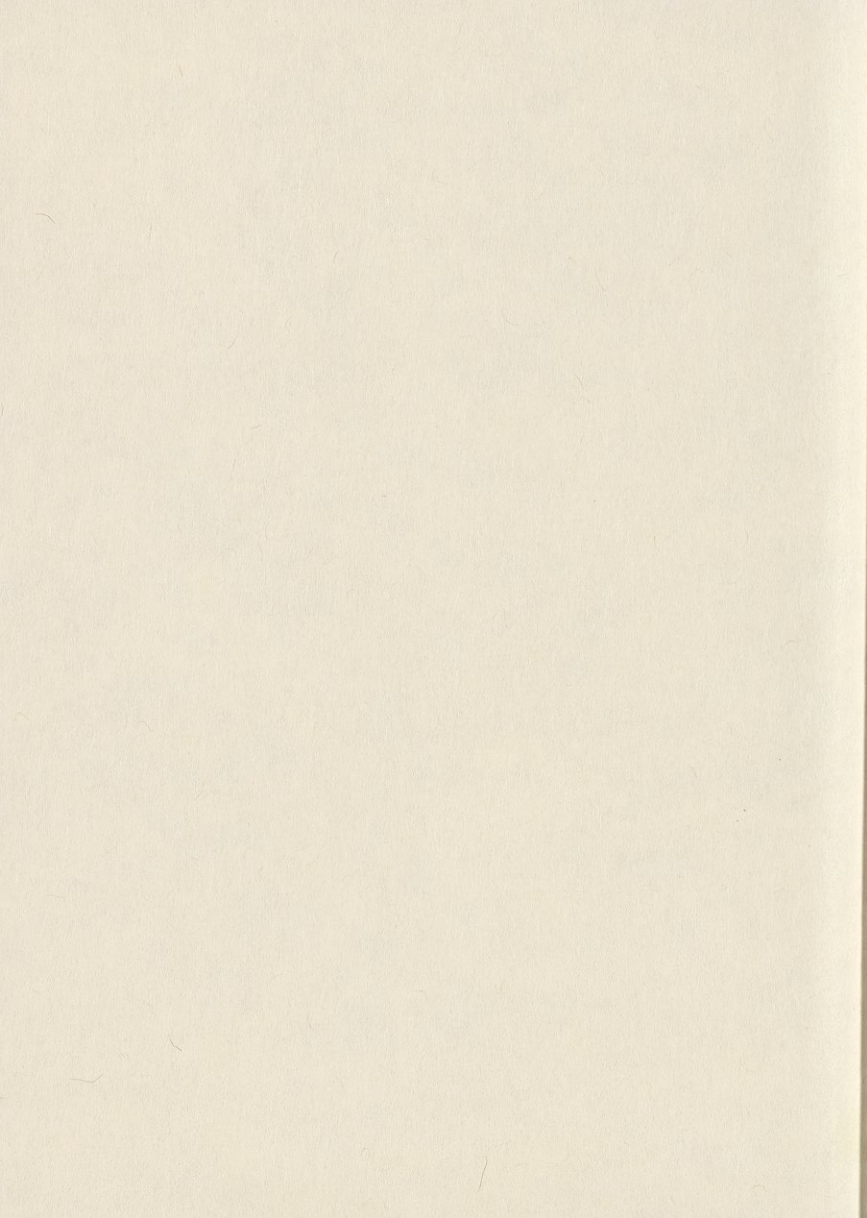
إذن، عليك بالدعاء التوسّل ليكتب الله في قلبك الإيمان

وينجيك بسلامةٍ مما يحدث فيه...

وعليك بالإكثار من أن تقول: اللهم لا تجعلني من

المعارين ولا تخرجني من التقصير، كما ورد عن أبي الحسن

عليه السلام.







Princeton University Library



32101 059524973

AP